Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضبى : وكان من المتقدمين فى الاقراء لكتب العربية واللغة(١)».

٨ـ ومن أعلام هذه الفترة كذلك : أبوبكر محمد بن عبدالغنى بن محمد بن عبدالله بن فندلة، روى عن الأعلم جميع تواليفه، كما روى عن غيره، وروى عنه جماعة، وقد توفى سنة ٥٣٣ (٢)».

وقد درس السهيلى على أغلب شيوخ هذا العصر، كما سيتضح فيما بعد.

التدريس والرواية فى هذا العصر :

سجل ابن خير فى فهرسته صورة زاهيةً لنشاط علماء هذا العصر، وما يدور فى حلقاتهم من مختلف المرويات، وهذه المرويات على كثرتها واستفاضتها، تتناول مختلف ألوان الدراسة اللغوية والأدبية، ذلك أن النحوى ـ كما عهدته الأندلس من منتصف القرن الرابع ـ لم تكن دراسته وقفا على كتب النحو واللغة، بل كانت تشمل إلى جانب ذلك كتب الأدب والشعر، والشروح الأدبية، ومن ثم كانت دراسة النحو واللغة فى حلقات الشيوخ ممزوجة بالدراسة النقدية، ومضى العلماء على ذلك منذ عهد أبى على القالى، وقد أشار إلى طبيعة هذه الدراسة ابن خلدون، وهو يتحدث عن المَلَكة وصناعة العربية، وأن الملكة غير الصناعة، قال: «وأهل صناعة العربية بالأندلس ومعلموها أقرب الى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم، لقيامهم فيها على شواهد العرب وأمثالهم، والتفقه فى الكثير من التراكيب فى مجالس تعليمهم، فيسبق إلى المبتدىء كثير من الملكة أثناء التعليم فتنقطع النفس لها، وتستعد إلى تحصيلها وقبولها(٣)».

---

(١) بغية الملتمس ٦٨.

(٢) ن . م ٩٨.

(٣) مقدمة ابن خلدون ٤/ ١٢٧٨.